وَمباركا وَهذا ذكر مبارك انزلناه وَعليا وَانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وَحكمة
حكمة بالغة وَحكيما تلك ايات الكتاب الحكيم وَمهيمنا مصدقا لما بين يديه من الكتاب
وَمهيمنا عليه وَحبلا وَاعتصموا بحبل الله وَصراطا مستقيما وَان هذا صراطي مستقيما
وَقيما قيما لينذر وَقولا وَفصلا انه لقول فصل وَنبا عظيما عم يتسالون عن النبا
العظيم وَاحسن الحديث وَمثاني وَمتشابها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني وَتنزيلا وَانه لتنزيل رب العالمين وروحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ووَحيا انما انذركم بالوحي وَعربيا قرانا عربيا وبصائر هذا بصائر وَبيانا هذا
بيان للناس وَعلما من بعد ما جاءك من العلم وَحقا ان هذا لهو القصص الحق وهاديا
ان هذا القران يهدي وَعجبا قرانا عجبا وَتذكرة وَانه لتذكرة وَالعروة الوثقى
استمسك بالعروة الوثقى وَصدقا وَالذي جاء بالصدق وَعدلا وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا وامرا ذلك امر الله انزله اليكم وَمناديا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان وَبشرى هدى وَبشرى وَمجيدا بل هو قران مجيد وَزبورا ولقد كتبنا
في الزبور وَبشيرا وَنذيرا كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
وَعزيزا وَانه لكتاب عزيز وَبلاغا هذا بلاغ للناس وَقصصا احسن القصص
وَسماه اربعة اسما في اية واحدة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة انتهى فاما
تسميته كتابا فلجمعه انواع العلوم وَالقصص والاخبار على ابلغ وَجه والكتاب لغة
الجمع وَالمبين لانه ابان اي اظهر الحق من الباطل واما القران فاختلف فيه فقال جماعة
هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير وهو مروي
عن الشافعي اخرج البيهقي وَالخطيب وَغيرهما عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز
القران وَيقول القران اسم وليس بمهموز وَلم يوخذ من قرات وَلكنه اسم لكتاب
الله مثل التوريه والانجيل وَقال قوم منهم الاشعري وَهو مشتق من
قرنت الشي بالشي اذا ضممت احدهما الى الاخر وَسمي به لقران السور والايات وَالحروف
فيه وَقال الفرا هو مشتق من القراين لان الايات منه يصدق بعضها بعضا
وَهي قراين وَعلى القولين هو بلا همز ايضا وَنونه اصليه وَقال الزجاج هذا
القول سهو والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التخفيف وَنقل حركة الهمزة الى

الساكن

وقف على الخلاف في معنى القران

٣

الساكن قبلها وَاختلف القايلون بانه مهموز فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر
لقرات كالرجحان وَالغفران سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر
وَقال اخرون منهم الزجاج هو وَصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع
وَمنه قرات الما في الحوض اي جمعته قال ابو عبيدة وَسمي بذلك لانه جمع
السور بعضها الى بعض وَقال الراغب لا يقال لكل جمع قران ولا لجمع كل كلام
قران قال وَانما سمي قرانا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة وقيل لانه جمع
انواع العلوم كلها وحكى قطرب قولا انه انما سمي قرانا لان القاري يظهره ويبينه
من فيه اخذا من قول العرب ما قرات الناقة سلا قط اي ما رمت بولد اي ما
اسقطت وَلدا اي ما حملت قط وَالقران يلفظه القاري من فيه وَيلقيه فسمي
قرانا قلت وَالمختار عندي في هذه المسيلة ما نص عليه الشافعي واما
الكلام فمشتق من الكلم بمعنى التاثير لانه يوثر في ذهن السامع فايدة لم تكن
عنده واما النور فلانه يدرك به غوامض الحلال وَالحرام واما الهدى
فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة واما
الفرقان فلانه فرق بين الحق وَالباطل وَجهه بذلك مجاهد كما اخرجه ابن ابي حاتم
واما الشفا فلانه يشفي من الامراض القلبية كالكفر وَالجهل وَالغل وَالبدنية ايضا
واما الذكر فلما فيه من المواعظ وَاخبار الامم الماضية وَالذكر ايضا الشرف قال
تعالى وَانه لذكر لك وَلقومك اي شرف لانه بلغتهم واما الحكمة فلانه نزل على القانون
المعتبر من وضع كل شي في محله او لانه مشتمل على الحكمة واما الحكيم فلانه احكمت عن
تطرق التبديل وَالتحريف والاختلاف وَالتباين واما المهيمن فلانه شاهد على جميع
الكتب والامم السالفة واما الحبل فلانه من تمسك به وصل الى الجنة او الهدى والحبل
السبب واما الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة قويم لا عوج فيه واما
المثاني فلان فيه بيان قصص الامم الماضية فهو ثان لما تقدمه وقيل لتكرار
القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى
كقوله ان هذا لفي الصحف الاولى حكاه الكرماني في عجايبه واما المتشابه فلانه
يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق واما الروح فلانه تحيى به القلوب

اي انه احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)